@ 70 @ فقوله مختلف الأسماء يعني ميزان الشمس وهو الاسطرلاب وسائر آلات الرصد وهو معنى قوله يحكم في الأرض وفي السماء وميزان الكلام النحو وميزان الشعر العروض وميزان المعاني المنطق وهذه الميزان والمكيال والذراع وغير ذلك ثم ذكربعد ذلك جملة من مقاطيع شعره نأتي بذكر بعضها إن شاء ا تعالى .

وذكر في ترجمة الحكيم معتمد الملك أبي الفرج يحيى بن التلميذ النصراني الطبيب ما مثاله وكان أبو الحسن ابن صاعد حين توفي معتمد الملك أبو الفرج قام مقامه وهو ابن بنته فنسب إليه وعرف به .

وذكر في كتاب أنموذج الأعيان من شعراء الزمان فيمن أدرك بالسماع أو بالعيان أن ابن التلميذ المذكور كان متفننا في العلوم ذا رأي رصين وعقل متين وطالت خدمته للخلفاء والملوك وكانت منادمته أحسن من التبر المسبوك والدر في السلوك اجتمعت به مرارا في آخر عمره وكنت أعجب في أمره كيف حرم الإسلام مع كمال فهمه وغزارة عقله وعلمه وا يهدي من يشاء بفضله ويضل من يريد بحكمه .

وكان إذا ترسل استطال وسطا وإذا نظم وقع بين أرباب النظم وسطا وأورد شيئا من شعره أيضا .

وذكره أبو المعالي الحظيري المقدم ذكره في حرف السين في كتابه زينة الدهر وأورد له مقاطيع فمن ذلك قوله .

(يا من رماني عن قوس فرقته % بسهم هجر على تلافيه) .

(ارض لمن غاب عنك غيبته % فذاك ذنب عقابه فيه) .

وذكر العماد في الخريدة البيت الثاني منسوبا إلى أبي محمد ابن جكينا البغدادي وضم إليه بعده .

(لو لم ينله من العقاب سوى % بعدك عنه لكان يكفيه)